المملكة العربية السعودية

جامعة تبوك

قسم اللغة العربية

بحث بعنـوان

تطوير مناهج اللغة العربية في مراحل التعليم العام

رؤى مستقبلية

إعداد الدكتورة

شومه محمد مساعد الفاضلي البلوي

أستاذ البلاغة والنقد المساعد بجامعة تبوك

1435 هـ / 2014 م

"قسم اللغة العربية "

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، ونصلي ونسلم على أشرف عباده وأكمل خلقه ، خاتم المرسلين ، ومعلم المعلمين ، نبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم .

اللغة العربية من أعظم اللغات ، وأعرقها لها خصوصية تنفرد بها فقد تكفل الله بحفظها ، وأنزل بها كتابه على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، ولا أحد يستطيع أن يزايد على ذلك .

فاللغة العربية كانت وما زالت لغة الحضارة والعلم وهي لغة نامية ومتطورة تستجيب لمتطلبات كل عصر .

وباعتبار مناهج للغة العربية أبرز عناصر الحديث حول اللغة العربية ، بل إن كثيرين يقصدونها عند الحديث عن مناهج اللغة العربية ، فقد نالت عناية كثير من الباحثين والدارسين من جهة تحليلها وتقويمها وإبراز جوانب القوة والضعف فيها .

ومن الملحوظات التي يثيرها الباحثون في هذا المجال : افتقار كتب اللغة العربية إلى عنصر التشويق لعدم ارتباطها بواقع الطالب وحياته العملية ، وحاجاته ومتطلباته وظروف عصره ، وافتقارها كذلك إلى الترابط ، بحيث يسير تدريس كل مادة أحياناً بشكل مستقل عن المواد الأخرى وهذا مما يبدد جهد الطالب ، ويفقده الاحساس بترابط جوانب اللغة وحيوية موضوعاتها .

وإن بعض النصوص المختارة في هذه الكتب والمقررات لا تتلاءم مع المستوى العقلي واللغوي لناشئة هذا العصر . هذا إضافة إلى اتصاف كثير من مقررات النحو والصرف بشيء من الجفاف والتعقيد والرتابة وعدم التركيز على الوظيفة الأساسية لعلمي النحو والصرف وهي ضبط الكلمات ، وصيانة اللسان من الخطأ في النطق وسلامة الكتابة مما يشينها . ومن منطلق النقد على مناهج تعلم اللغة العربية ، فقد علت أصوات العلماء والتربويين مطالبة بعمليات شاملة من الاطلاع والتطوير لتلك المناهج ؛ليصبح أبناؤنا قادرين على التعامل مع الأسس الجديدة في هذا القرن التي تشتمل على مهارات اتصال وتواصل من جهة أخرى .

ومهما تكن المحاولات والنداءات في تطوير مناهج اللغة العربية جادة فلن يكتب لها النجاح دون أن يكون لمعلم اللغة العربية دور فاعل في هذا التطوير .

وعليه فإن للمعلم والمتعلم طبيعة ينبغي أن تتلاءم مع التطوير ومواكبة العصر، فالمعلم لا بد من إعداده إعداداً جيداً ، ولذلك يقال : إن كفاءة أي مؤسسة تعليمية ، وجودة ما تقدمه من تعليم وما تنتجه للمتعلمين فيها من فرص التعلم ، وما تحققه من مستوى تعليمي لخريجيها إنما يقاس بكفاءة أعضاء هيئة التدريس ، وهي كفاءة لا تقاس فقط بما لديهم من علم ومعرفة في تخصصهم ، وبما يمتلكونه من حقائق هذا العلم ومفاهيمه ونظرياته ، وإنما تقاس في نفس الوقت وعلى نفس المستوى من الأهمية بكفاءة تدريبهم وبما يمتلكونه من طرق وأساليب وفنيات واستراتيجيات ووسائل تدريسية ، ولذلك يقول فرتويل : " إنه إذا أعطى للمسؤولين

تطوير التعليم اليوم مجالاً واحداً فقط كي يولونه جل اهتمامهم فإنهم سيختارون تطوير القدرات التدريسية لأغضاء هيئة التدريس " ذلك أنه لا يمكن أن نتحدث عن المدرس دون أن تتكلم عن كيف يقوم بالتدريس بنفس القدر الذي نتكلم به عما يدرسه ، ولذلك شاع القول بأن عنصر المنهج المسمى بالتدريس هو ذاته المعلم ".

وحتى يكون المعلم مهيئاً للتدريس وفق معايير تتضمن الجودة تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً يحتاج إلى تقنية عالية تتضمن تحقيق الأهداف فيكون قادراً على أن :-

- يقدم الأفكار المجردة بشكل محسوس .
- يضيف للمادة المقررة أفكاراً جديدة .
- يمهد للتعليم بإثارة وتنشيط وحفز دوافع المتعلمين وميولهم وتشويقهم وحب استطلاعاتهم .
- يحتفظ باهتمام المتعلمين وجذب انتباههم ، وتركيز وعيهم ، واستمرار متابعتهم .
- يتنوع في طرقه وفنياته واستراتيجياته بتنوع وتعدد الفروق الفردية بين المتعلمين .
- يستند إلى أنشطة تعليمية متعددة تلبي الرغبات والقدرات المختلفة للمتعلمين .
- يتوجه في كل إجراءاته نحو تحقيق النمو الشامل للمتعلمين عقلياً ونفسياً واجتماعياً وجسمياً .
- يركز على تنمية التفكير العلمي ، والروح الناقدة، والفحص والتروي والتأمل .

- يهتم بالتدريب على الأنشطة الاجرائية التعليمية مثل : الملاحظة والاكتشاف ، والاستنتاج والتحليل والتجريب والممارسة .
- يتسم بالصوت الواضح والمتمثل للمعنى والمؤكد للدلالة .
- يستغل التعبير الملحمي في الايحاء بالمعنى وتعميق الفهم .
- يحرص على التلخيص والتجميع والتركيز والتحديد والتنظيم في نهاية الموقف التعليمي .

إلى غير ذلك من المواصفات التي أشار إليها المختصون في تطوير المناهج ، فلم يعد المتعلم في حاجة لمن يعطيه المعلومة أو ينقلها إلبه في قالب التلقين بل أصبح في حاجة لعملية تدريسية تنظم له التعلم وتستثيره ، وتوجهه وتقومه بالإضافة إلى أن المتعلم بحاجة إلى طريقة تمكنه من كيفية التعامل مع وسائل ومعطيات القرن الواحد والعشرين التي منها : الجودة والكفاءة ، والتخطيط ، والتأمل ، والانضباط ، والالتزام ، وهي سلوكيات خاصة تتطلب تدريسياً يستجيب لهذه المتطلبات ، وتمكنه من الانفتاح على الثقافة العالمية الكونية متسلحاً بقدرات الاختيار والانتقاء متمسكاً بتراثه الفعال منتمياً إلى ثقافته الحية .

ومن هنا ينبغي أن يقوم التدريس على مبادئ وأسس علمية ، وتقنيات فنية تهدف إلى تطوير المناهج الدراسية في مراحل التعليم العام تطويراً تخلق لنا في النهاية متعلماً

يتحدث جيداً ويناقش ويحاور ،متعلماً متذوقاً لجمال الأدب لديه مقومات وقدرات التذوق ورغبة الاستمتاع وتقدير الفنون وميل شديد للتعلم .

كل ذلك لن يتأنى إلا من خلال تطوير مناهج اللغة العربية ، فيكون التدريس فيها قائماً على حرية التفكير والابداع .

وتعليم اللغة العربية يهدف منذ بداية المرحلة الابتدائية إلى تمكين الطفل من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة ، والتعبير ، ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة ، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية ، بحيث يصل التلميذ في نهاية هذه المراحل إلى مستوى لغوي تمكنه من استخدام اللغة استخداماً ناجحاً عن طريق التحدث والكتابة والقراءة والاستماع .

ولعل أكبر الأهداف المبتغاة من وراء أي برنامج لتعليم اللغة في مراحل التعليم العام والمرحلة الابتدائية خاصة هو اكتساب المزيد من المهارات في فنون التواصل البشري ، والنجاح في تحقيق ذلك لا يعني إلا إنتاج إنسان واعٍ متمكن من لغته قادر على التعبير عن أفكاره وأغراضه بأيسر السبل ومن أقصر المسالك وأعمقها .

وعلى الرغم من الأهمية الكبرى لتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ولاسيما في الصفوف الأولية ، إلا أن الواقع يعكس ضعف التلاميذ الملحوظ في هذه المادة ،

وهذا ما دعا كثيراً من خبراء المناهج والباحثين في طرق تعليمها وتعلمها إلى تناول هذه الظاهرة بالدراسة والتحليل .

فالمتأمل لواقع تدريس اللغة العربية في هذه المرحلة يلمس أن ما يتعلمه التلاميذ من مهارات لغوية لم يكتسب بصورة صحيحة ، وأن نسبة كبيرة منهم تكتسب قدراً ضئيلاً من المهارات التي كان من المتوقع أن يتفوقوا فيها .

وأشار الدكتور " طعيمه " إلى أن تعليم اللغة العربية يشكوا من أزمة جادة في محتوى المادة التعليمية، وفي مناهج التدريس على حد سواء ، ولعل من أبرز أعراض هذه الأزمة إهمال الجانب الوظيفي في استخدام اللغة ، وعدم تنمية المهارة اللغوية .

وأوضح الدكتور " النصار " إلى أن ظاهرة ضعف الطلاب في اللغة العربية ترجع إلى أسباب متعددة ، فهناك من يرى أنها نتيجة انتشار العامية في الوطن العربي ، وهناك من يرجعها إلى ثنائية اللغة بين المدرسة والبيت والشارع ، وهناك من يقول : أنها تعود إلى المعلم وتأهيله وطريقة تدريسه ، ومن الباحثين من يرى أن ضعف الطلاب في اللغة العربية إنما هو بسبب تصميم المناهج الدراسية .

ومهما يكن تعدد الأسباب ، فإن قصور مناهج اللغة العربية يعد من أهم الأسباب في ضعف مستوى الطلاب ، وقد أكد الدكتور " أبو زهرة " على أن الصيحات تتعالى بالشكوى من ضعف تعليم اللغة العربية في مدارسنا ، وعلى الرغم من قيام عدة

محاولات لتطوير لغتنا القومية ، إلا أن المشكلة ما زالت قائمة ، وربما تتجلى بصورة أخطر في ضعف إن لم يكن عجر– تلاميذنا عن التحدث أو القراءة أو الكتابة بلغة عربية سليمة بسهولة ويسر .

والناظر المتأمل يجد أن اللوم الأكبر في أسباب ضعف التلاميذ في اللغة العربية يقع على المناهج الدراسية ، وما تتضمنه من محتوى وطرق وأساليب ووسائل ، وأنشطة تعليمية فضلاً عن طريق التقويم المتبعة .

هذا. ويركز تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم العام – حالياً – على المعارف اللغوية والأدبية ، والسعي الجاد إلى استيعاب المتعلمين لها .

ويذكر الأستاذ " الدليمي " أن تعليم اللغة العربية ينطلق من وظيفة اللغة الأساسية وهي الاتصال الذي يكون بين طرفين "مرسل ومستقبل "ومعنى ذلك أن عملية الاتصال تستوجب إتقان مهارات الاستماع والقراءة والكلام والكتابة .

وتعليم اللغة العربية بهذا المفهوم لا يمكن أن يثمر ما لم يتجه المنهج والعلم معاً إلى تحقيق هذه الغايات الأربع .

فالمنهج الدراسي بناء كلي مركب من مجموعة من العناصر ، وهذه العناصر هي مكونات المنهج التي تنحصر في أربعة هي : الأهداف – المحتوى – التدريس – الأنشطة – المصاحبة – التقويم .

ومن هنا ينبغي أن نضع في اعتبارنا قبل الحديث في الرؤية المستقبلية لتطوير المناهج الدراسية العمل على اكساب التلاميذ اللغة العربية على أنها مهارات متكاملة ، وتعليمها لهم بهدف استخدامها في مواقف الحياة اليومية وهي : الاتجاه المهاري – والاتجاه التكاملي – والاتجاه الوظيفي .

ويذكر المختصون في المناهج وطرق التدريس ، أهمية هذه الاتجاهات وقوتها فهي لم تأت من فراغ بل انطلقت من عدد من المسلمات التي يتصل بعضها بطبيعة اللغة العربية " وهي المسلمات اللغوية " وبعظها الآخر من المسلمات التي تتصل بطبيعة عمليتي تعلم اللغة وتعلمها وهي "المسلمات التربوية " وبين هذه المسلمات اللغوية وتلك علاقات متبادلة بينهما تتمثل في أن المسلمات التربوية وليدة المسلمات اللغوية وتتمثل هذه الاتجاهات فيما يلي : –

- الاتجاه المهاري : ويقصد به أننا نعلم اللغة العربية لتلاميذ الصفوف الأولية على أنها مهارات لغوية تؤدي بدقة وتلقائية ، بدلاً من أن ندرسها لهم على أنها فروع لغوية تركز على تزويدهم بالمعلومات والمعارف اللغوية –فقط –دون توظيفها .

ويؤكد الاتجاه المهاري على تعليم اللغة العربية باعتبارها أربعة فنون أو أربع مهارات رئيسة هي : الاستماع – والكلام (التحدث) –والقراءة والكتابة ، وأن نعلم مع هذه

المهارات القواعد النحوية ، والصرفية التي تضبط استخدام هذه المهارات وتضمن استخداماً صحيحاً وفقاً لنظام اللغة .

- الاتجاه التكاملي : يعد هذا الاتجاه مكملاً للاتجاه المهاري السابق ، حيث يركز الاتجاه التكاملي على تعليم مهارات اللغة بوصفها وحدة واحدة متكاملة ، لأن المهارات اللغوية مترابطة ترابطاً وثيقاً ، وهذا الترابط ينبغي أن يظهر جلياً في أثناء تعليم اللغة ، فتنمية أي مهارة لغوية من المهارات الأربع يعني تنمية المهارات الأخرى ، فليس تعليم الاستماع بمعزل عن المهارات الأخرى ،وكذا الكلام والقراءة والكتابة ؛لذا ينبغي أن تترابط هذه المهارات وتتكامل ويتم تعلمها بوصفها وحدة واحدة ، ويكون الدرس اللغوي مجالاً لتنمية المهارات اللغوية كلها .
- الاتجاه الوظيفي : ويعد هذا الاتجاه متمماً للاتجاهين السابقين، فإذا كان الاتجاه المهاري يركز على ضرورة تعليم اللغة العربية على أنها مهارات لغوية وليست فروعاً لغوية ، والاتجاه التكاملي يركز على ضرورة تعليم اللغة على أنها وحدة واحدة وكل متكامل ، وأن مهاراتها مترابطة مع بعضها بعلاقات تأثير وتأثر ، فإن الاتجاه الوظيفي في تعليم اللغة العربية يركز على أننا لا نعلم تلاميذ الصفوف الأولية كل المهارات اللغوية ، وإنما نعلمهم المهارات اللغوية التي تتناسب مع إمكاناتهم وقدراتهم ، والمهارات التي يحتاجون إليها في المواقف الحياتية التي تضطرهم إلى استخدامها ؛

وبذا يصبح تعلم اللغة تعلمآ وظيفيآ ،وليس شهادة أو حلية على صدور هؤلاء التلاميذ .ومن هنا على المدرسة أن تهئ المناخ المناسب ؛لتصبح مركزاً يتخذ من الحوار ومحورية الطالب قاعدة للتطوير أو التغيير ، ويصير تعليم الطلاب وتدريبهم على كيفية التفاعل مع الأحداث المحلية والعالمية جزءاً من المنهاج وتصبح اللغة وتعليمها في إطار وظيفي في ظل هذا المناخ أداة للتعبير ، والتطوير ، وفهم المقروء والمكتوب والمسموع ، وتصبح ممارسة اللغة ممارسة حياتية في مواقفها التطبيقية ، والشفهية غاية من غايات المدرسة ، ووسيلة لتحقيق التكيف .

وحتى نصل إلى ذلك كله ينبغي أن نوجه أنظارنا إلى التطوير في مناهج اللغة العربية ، وفق معطيات الحياة ، ومتغيراتها وهذا لا يكون إلا بإيلاء الجانب اللغوي مساحة مرئية ؛ لأن اللغة أصل التفاعل ، ف"التطوير يعني تخطيط الفرص التعليمية التي تستهدف إحراز تغيرات بعينها في الشيء المستهدف ، وعليه فإن التطوير هو امتداد وتعزيز رأسي صاعد، أوتحول كيفي يفضي إلى نشوء أنماط وأشكال وعلاقات جديدة ولغة وفكر جديد ".

تأسيساً على ما تقدم فإن تطوير المنهج عملية تهدف تحسين ما أثرت تقويم المنهج حاجته إلى تعديل مضمونه بالإضافة أو الحذف ، وما أظهرته المؤشرات من ضرورة

تغيير جميع أو بعض عناصر المنهج ، لرفع مستوى كفايته بما يسهم في تحقيق الأهداف المنشودة .

ومن الرؤي المستقبلية التي ينبغي أن تراعى جوانبها في تطوير مناهج اللغة العربية في مدارس التعليم العام بما يناسب الوسائل الجديدة .

- تضمين مناهج اللغة العربية وكتبها التدريبات اللغوية الحياتية ،والمقصود بالتدريب اللغوي الحياتي " نص أدبي أو تطبيق لغوي تشكل في عبارة أو عبارات أو سؤال ، ويمثل سلوكاً لغوياً يتضمن موقفاً حياتياً وظيفياً وفق ما يقتضيه الحال والمقام ، ويستخدمه الطالب في شؤون حياته ؛ليعبر من خلاله عن مكنوناته النفسية وحاجاته الوظيفية ، موظفاً إحدى مهارات الاتصال اللغوي ، المنطوقة أو المكتوبة ، أو يوجه الطالب للقيام بسلوك محدد ، ويمثل هذا التطبيق في النص : عبارة أوفقرة لغوية تعرض موقفاً حياتياً أو سؤالاً يتضمن تطبيقاً حياتياً ويحفز الطلاب لتمثله في مواقفهم الحياتية ومن أمثلته : الوصف والمحادثة ، والالقاء ، وتوظيف الحكم والأمثال ، والتفاوض ، وفض النزاعات ، والتلخيص والاعتذار ، والمكالمات الهاتفية ، والتعريف بالنفس وبالآخرين ، وكتابة العقود وتدوين المذكرات .

- فمهمة التداول اللغوي هي المنتج الأول للملكة التعبيرية الابداعية وهي البذور الأولى في الانتقال بالطالب من مجرد الاتصال إلى الانتاج الابداعي فالتواصل التلقائي يولد الاحساس بعمق التعبير ويؤسس للطاقة الشعرية الابداعية .
- توظيف وتعميق استراتيجي للمحادثة ، والسرد القصصي في التدريس في مراحل التعليم العام تعزز من قدرة الطلاب على الاتصال والتواصل مع فعاليات المجتمع المحلي مما يساعد في نمو قدراتهم ، ومهاراتهم اللغوية ، وتضمين المناهج مادة معرفية عن دور الأدب في حياة الانسان .
- بذل المزيد من الاهتمام بالمطالعة الإضافية واعتمادها في جميع مراحل التعلم، فالمطالعة الإثرائية جانب مهم من جوانب العملية التعليمية وعملية رئيسة لطلب المعرفة بشتى فروعها ، ومجالاتها ، لذلك وجب علينا الاهتمام بها ومنحها مزيد من العناية من خلال تفعيلها بالطريقة الصحيحة ، والبحث عن وسائل تحفيز الطلاب عليها ؛ لأن ذلك سيكون دافعاً قوياً على الاقبال عليها والاهتمام بها من قبل الطلاب ، فحصة المطالعة الاثرائية يجب أن تنال الحظ الوفير من الاهتمام ، بحيث تفعَّل بصفة مستمرة بالوسائل المناسبة ، وبالطرق النافعة ، كما يجب قبل ذلك أن تتوافر المصادر المعرفية المتنوعة لدى الطلاب في عصر تنوعت فيه مصادر المعرفة ، وأصبح من اليسير الوصول إليها

وانتقاء ما يناسب منها ، ومنحها الوقت المناسب الذي يحقق الأهداف المرجوة .

- تنشيط الجانب الوجداني في تعليم اللغة العربية ، وتأثيره على التحصيل ودافع التعلم لدى مراحل التعليم العام .

لقد اكتشف العلم الدور الكبير الذي تلعبه العواطف والانفعالات في حياة الفرد، وقد أشار الباحثون إلى أن العاطفة مسؤولة بنسبة 80 % عن نجاح الفرد في حياته، وأن القدرات الوجدانية لها دور أكبر من الذكاء المعرفي في سعادة الفرد ونجاحه في جميع جوانب الحياة .

وبناء على ذلك يرى التربويون التركيز في بناء شخصية المتعلم ، وتكوينه على الجانب الانفعالي أو الوجداني باعتباره عنصراً مهماً من العناصر الأساسية في عمليات التربية والتعليم .

والتعليم الوجداني من الأمور التي يجب الاهتمام بها كثيراً خاصة في المراحل الأولى من التعليم ، فالطفل يدخل المدرسة، وقد تكونت لديه العديد من المشاعر والأحاسيس والعادات الانفعالية ، وعلى المدرسة أن تقوم بغرس القيم والاتجاهات المقبولة ، وتعزيز ما هو مقبول منها ، وتغييروتعديل ما هو غير مقبول . لذلك ينبغي اعتبار المكونات الوجدانية خلال عمليات معالجة المعرفة وتطويرها جزءاً من أساس المعرفة للمحتوى التعليمي .

فإهمال المعلمين للجانب الوجداني أثناء تعليم مادة اللغة العربية " تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً" أدى ذلك إلى ظاهرة التفريط التحصيلي ، وضعف دافع التعلم لدى تلاميذ المرحلةالابتدائية ، فالجانب الوجداني " مصطلح عام جامع يشمل المشاعر والتذوق والاتجاهات والميول والقيم التي توجه سلوك الفرد ، وتصرفاته .

وتؤثر في ما يتخذه من أحكام وقرارات ، وله مستويات تبدأ بالانتباه ثم الاستجابة ثم إعطاء قيمة ، أو تقدير للأشياء ثم تنظيم القيم ، ثم تمثيل القيمة في السلوك ومن مكونات هذا الجانب:

المشاعر: وتشير إلى الجانب الحسي من الخبرة الانفعالية كالشعور بالدفء أو الراحة ، وبذلك يمكن اعتبارها المكون الحسي للانفعال .

التذوق : ويقصد به استمتاع المتعلم بما يدركه من موضوعات مادية ، ومعنوية ، وبالتالي شعوره بالسرور حيالها ، وعليه فإن الذي يتذوق الطبيعة بما فيها من جمال النبات والحيوانات ، فإنه يستمتع بقراءة النصوص العلمية المرتبطة بها أو يستمتع بالبرامج التي تتحدث عنها .

الاتجاهات : شعور الفرد إيجابياً أو سلبياً نحو أمرما ، وبالتالي يعبر عن الموقف السلبي للمتعلم من قيمة ما ، كأن يؤمن بالصدق ، ويوافق عليه بشده .

ومن هنا ينبغي توجيه أنظار مؤلفي ومطوري المناهج إلى ضرورة إلى إبراز المناهج الدراسية بصفة عامة ، واللغة العربية بصفة خاصة بالوجدانيات والاستعانة بها في عمليات تخطيط وبناء وتطوير المناهج لتنمية الجانب الوجداني .

-الافادة من الدراسات التربوية الحديثة في عرض محتوى بعض مواد اللغة العربية كان يربط بين النصوص والتذوق الأدبي .

أكد المتخصصون على أهمية التذوق الأدبي، وذهبوا إلى أنه من أهم غايات الأدب حتى عده بعضهم الفن الخامس من فنون اللغة العربية .

وبرغم ما لدراسة الأدب والنصوص الأدبية والتذوق الفني من أهمية كبيرة فإن الواقع التعليمي ينطق بقصور في طرائق تدريس الأدب كما يكشف عن تدني مهارات التذوق لدى المتعلمين ويشير إلى غياب استراتيجيات التدريس التي تنمي الابداع والاحساس بالجمال لدى الطلاب ، حيث يشير التربويون إلى غياب هذه الأهداف في ظل أساليب التدريس التقليدية .

يقول د. " محمود الناقة " : أما فيما يتصل بطرائق التدريس وطرقه وفنياته واجراءاته فهو أمر لا خلاف على أن نقرر فيه أن تعلم اللغة العربية في المدرسة يفتقد الطرق الحديثة الفاعلة والفنيات والإجراءات التي تجعل من حصص اللغة العربية حصة استماع باللغة استماعاً وحديثاً وقراءة وكتابة وإبداعاً وتذوقاً ؛ فإذا حرم الطالب من الاستمتا ع بدرس اللغة العربية وليس من

المقبول ألا تستمتع بدرس الأدب ، فإن ذلك يؤكد حاجة الأدب إلى طريق تدريس تجعل التلميذ يستمتع بالنص الأدبي ويتذوقه ، ففي مواجهة سيطرة طرق التدريس التقليدية القائمة على التلقين ، وتوجيه الفكر نحو إجابة محددة تبرز أهمية استخدام استراتيجية جديدة لتنمية مهارات التذوق الأدبي ".

وقد دعت الدراسات السابقة إلى تطوير دراسة النصوص الأدبية ، وتجريب استراتيجيات تدريسية جديدة تجعل المتعلم إيجابياً متفاعلاً مع النص ، وينمي مهارات التذوق الأدبي لديه .

- الاهتمام بفن التلخيص .

تتيح عملية التلخيص الفرصة أمام القارئ ؛ لتحديد الأفكار الرئيسة في النص المقروء، وإحداث تكامل بين المعلومات المهمة في النص، وذلك من خلال تنظيم العلاقات بينهما ، وإدراك هذه العلاقات وفي عملية التلخيص ثم اختصار شكل المقروء، وإعادة انتاجه في صورة أخرى عن طريق مجموعة من الاجراءات التي تبقي على أساسياته ، وجوهره ، واستبعاد غير المهم .

وعلى المعلم أن يبين لطلابه أن القارئ يمكنه تلخيص المقروء بشكل جيد من خلال :-

- تأكيد استخدام تعبيرات الطلاب لا الاقتباسات .

- تحديد الفترة الزمنية للتلخيص وكذلك تحديد عدد الكلمات التي لا ينبغي تجاوزها في الملخص .
- إتاحة الفرصة للتلاميذ كي يناقشوا ملخصاتهم وفق معايير محددة .
- حذف المعلومات غير الضرورية وكذلك المكررة .
- التركيز على الأفكار الرئيسة .
- التوسع في تعليم الخط العربي لكل الصفوف .
- تعليم الخط بشكل واسع يعود التلاميذ صفات خلقية وتربوية مهمة ، يعلمهم التمعن ، ودقة الملاحظة عن طريق المضاهاة بين ما يكتبونه والأصل ، ويربي عندهم قوة الحكم ، فإذا ترتب اعتادوا الاذعان للحق ، وبتكرار الكتابة وكثرة الدربة يتعودون الصبر ، والخط يعلمهم النظافة ويعودهم سرعة النقد ، والسيطرة على حركات اليد والتحكم في الكتابة ، والخط مظهر جمال ينمي الذوق ، ويساعد في تعليم التنسيق في الكتابة ، ويساعد على الموازنة، وسلامة الحكم ، والعدل في التقدير ، ويعود النظام .
- الاهتمام بالأناشيد القومية والوطنية والمسابقات الشعرية والخطابية وذلك من خلال التركيز على الأنشطة اللغوية غير الصفية .

- تعد الأنشطة المدرسية ومنها –اللغوية–مصدرآمهمآ لدافعية الطالب إلى التعلم ،ذلك أن الإنسان يتعلم الشئ الذي يعمله ويمارسه بحب ،والتعلم يثبت عن طريق العمل ؛ولذا فإن الأنشطة التي يمارسها الطالب تسهم في زيادة الدافعية والرغبة في التعلم.
- أيضاً من الرؤى المستقبلية لتطوير مناهج اللغة العربية استثمار جهود المجامع العلمية واللغوية في تحديد مفهومات المفردات والمصطلحات الأدبية واللغوية في الكتب المقررة .
- وضع اختبارات غير تقليدية وغير معتمدة على الحفظ والاسترجاع، والاعتماد على التعلم التعاوني الذي يؤكد على التماسك الجماعي ، وتكامل المواهب والملكات .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ،،

أهم المصادر والمراجع :

- تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصر ، المجلد الثاني / د. محمود الناقة ود. أحمد شلبي ، ود. جمال عطية ، الجمعة المصرية للمناهج وطرق التدريس .
- دليل ممارسة التدريس ، تأليف : لويس كوهين ، لورانس ماينون ، كيث موريسون ترجمة د. محمد محمد سالم ، النشر العلمي والمطابع ، جامعة الملك سعود / 1430 هـ – 2010 م
- طرق تدريس فنون اللغة العربية ، د. نجلاء يوسف حواس ، الجزء الأول الطبعة الأولى ، رمضان 1430 هـ سبتمبر 2009 م .
- فصول في تدريس اللغة العربي (ابتدائي – متوسط – ثانوي) د. حسن جعفر الخليفة ، الطبعة الرابعة ، 1425 هـ 2004 م مكتبة الرشد .

- أهم المجالات العلمية .

- تطوير مناهج اللغة العربية للصفوف الأولية في ضوء المستويات المعيارية للغة العربية والاتجاهات الحديثة لتعليمها ، إعداد د. إبراهيم الدبيان ، ود. وحيد السيد ، ود . مختار عبد الخالق ، مجلة الثقافة والتنمية ، العدد 48 ، سبتمبر 2011 م.

– تنشيط الجانب الوجداني في تعلم اللغة العربية وتأثيره على التحصيل ، ودافع التعلم لدى التلاميذ وذي التفريط التحصيلي بالمرحلة الابتدائية ، مجلة القراءة والمعرفة ، مصر ، عدد 114 / 2011 م ، صـ77–153 .

– تقويم نشاطات التعلم في مقرر الدراسات الأدبية في التعليم الثانوي في ضوء مهارات التذوق الأدبي اللازمة للطلاب ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية – السعودية – مج 3 ع 2 (2011 م) صـ 111 –204 .

– تقويم تدريبات اللغة الحياتية في كتب (لغتنا العربية) للمرحلة الاساسية الأولى في الأردن ، مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية ، فلسطين ، مج 25 / ع 3 (2011م) ص . 543–574 .

– استراتيجية تربوية لتطوير المناهج الدراسية في قسم اللغة العربية ، كلية الآداب ، جامعة دي قار ، مجلة آداب دي قار ، العدد 3 المجلد 1 ، إيار 2011 ، د.سعيد الأسدي ، ص . 67